

قصيدتان من وحي الانتفاضة

عبد المنعم سالم

نباتيون

وعرفتُ لماذا

مَسْرَى خَيْرِ الخَلْقِ - بهذي الأيام -

يهونُ

وعرفتُ لماذا

ميراثُ صلاحِ الدين

يهونُ

ودماءُ ملائكةِ الأطفالِ

تهونُ

وعرفتُ لماذا الشرفُ العربيُّ

يهونُ

ولماذا يستأسدُ

كلُّ خنازيرِ بني صهيونُ

السببُ

بسيطُ

مجنونُ:

أنَّ جميعَ أسودِ العُربِ اليومُ

نباتيون!

الطوفان

دَمِيَّتْ كَفُّ الحِكمةِ

من طَرَقَ البابِ الورطةِ

وسمعنا منهم - باسمِ سلامِ الشرقِ -

كلاماً

أهونُ من ضَرْطِهِ

ودفعنا أكثرَ مما نملكُ

زخاً زخاً

يَنفَحنا أفضلَ مما نتوَحَّى.

وسكتنا

فتمايح نَبْرُ الخُطبةِ

واسترخى

وأخيراً

ها هوذا يأتي

خبياً خبياً

خبياً

يأتي

طوفانُ القِرْدَةِ والهُوءِ

فأعدوا

ما اسطَعْتُم من قوهِ.

الإسكندرية

